ملخص بحث : مفهوم الفضيلة عند فيليبا فوت: "محاولة لإحياء مفهوم الفضيلة عند أرسطو"

د. مصطفي عبد الرؤف راشد احمد

انبثقت مجموعة من الحركات الإحيائية لمفهوم الفضيلة في النصف الثاني من القرن العشرين، خاصة بعد الإهمال الذي لقيه هذا المفهوم منذ بداية القرن الرابع عشر الميلادي وحتي النصف الأول من القرن العشرين، بسبب هيمنة أخلاق الواجب والمنفعة علي فلسفة الأخلاق في العصر الحديث، والأخلاق التحليلية علي فلسفة الأخلاق في الحقبة المعاصرة.

وقد تمثلت تلك الحركات الإحيائية في اطروحات عديد من الفلاسفة المعاصرين، أمثال: "فيليبا روث فوت"، و"إليزابيث أنسكومب"، و"بيتر جيتش"، و"الأسدير ماكنتير"، و"جون ماكدويل"، و"روزاليند هورستوس"، وآخرين.

وتُعد أطروحة الفيلسوفة البريطانية "فيليبا فوت" واحدة من أهم الاطروحات الإحيائية؛ لأنها تبنت وجهة نظر أن النظرية الأخلاقية الحقة ينبغي أن تبدأ من الفضيلة وتنتهي عندها، كما أنها حاولت إحياء التراث الأرسطي والإكويني لمفهوم الفضيلة بوصفه مفهومًا مركزيًا لفلسفة الأخلاق، وإعادة إحياء المبدأ اليوناني القديم: لكي تعيش سعيدًا؛ فلابد أن تعيش وفقًا للفضيلة.

كما أن "فيليبا" قدمت واقعًا عمليًا لمفهوم الفضيلة؛ حيث كانت عضوة في منظمة "أوكسفام" لإغاثة المجاعة والفقر حول العالم، وهو ما انعكس بدوره علي كتاباتها في فلسفة الأخلاق بصفة عامة، ومفهوم الفضيلة بصفة خاصة. وقد دارت معظم مناقشات "فيليبا" حول بيان معني الفضيلة وطبيعتها.

وترجع أهمية البحث إلي كونه أول محاولة تقدم من أجل إعادة إحياء مفهوم الفضيلة بوصفه مفهومًا مركزيًا لفلسفة الأخلاق، وكذلك أيضًا يُعد هذا أول بحث تخصصي يقدَّم باللغة العربية عن مفهوم الفضيلة عند "فيليبا فوت" أو عن أي عمل من أعمالها الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الفضيلة، الميزة، المهارة، قوة الإرادة، النضال الأخلاقي، الازدهار الإنساني، أخلاق الفضيلة، الفضيلة الخلقية.